@ 491 @ وتخلي بين الشام وتلحق كل قبيلة بأهلها ويبعث إليهم بجيش فإذا إنتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهم ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين فتغضب الموالي فيبايعون رجلا يسمى صالح بن عبد ا بن قيس بن يسار فيخرج بهم فيلقى بهم جيش الروم فيقتلهم ويقع الموت في الروم وهم يومئذ ببيت المقدس قد استولوا عليها فيموتون موت الجراد ويموت صاحب الأدهم وينزل صالح بالموالي أرض سورية فيدخل عمورية وتدين له وينزل قموليه ويفتح بزنطية وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد عالية وتقتسم أموالها بينهم بالآنية ويظهر على رومية ويستخرج منها تابوت صهيون وتابوت من جزع فيه قرط حواء وكتونه آدم - يعني كساءه - وحلة هرون فبينا هو كذلك إذ أتاه خبر - وهو باطل - فيرجع .

قال جراح عن أرطأة الملحمة الأولى قي قول دانيل بالإسكندرية بسفنهم فيستغيث أهل مصر بأهل الشام فيلتقون فيقتتلون قتالا شديدا فيهزم المسلمون الروم بعد جهد شديد ثم يقيمون عاما ويجمعون جمعا عظيما ثم يقبلون فينزلون يافا فلسطين عشرة أميال ويعتصم أهله بذراريهم في الجبال فيلقاهم المسلمون فيظفرون بهم يقتلون ملكهم .

والملحمة الثانية يجمعون بعد هزيمتهم جمعا أعظم من جمعهم الأول فيقبلون فينزلون عكا وقد ملك ملكهم ابن المقتول فيلتقي المسلمون بعكا ويحبس النصر عن المسلمين أربعين يوما ويستغيث أهل الشام بأهل الأمصار فيبطئون عن نصرهم فلا يبقى يومئذ مشرك حر ولا عبد من النصرانية إلا أمد الروم فيفر ثلث أهل الشام ويقتل الثلث ثم ينصر ا البقية فيهزمون الروم هزيمة لم يسمع بمثلها ويقتلونهم وملكهم .

والملحمة الثالثة يرجع من رجع منهم في البحر وينضم إليهم من كان فر